

التَّخْيِيمُ وَالتَّنْظِيمُ

أَهْدَافُ الدَّرْسِ

1. أَنْ أَعْرِفَ مَعْنَى التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ .
2. أَنْ أَسْتَنْتِجَ أَهْمِيَّتَهُمَا فِي دُنْيَايَ وَأُخْرَايَ .
3. أَنْ أَسْتَلْهُمَ نَمَازِجَ مِنَ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ .

تَمْهِيدٌ

التَّنْظِيمُ وَالتَّخْطِيطُ مِنْ أَهَمِّ الْقِيَمِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ وَحَثَّ عَلَيْهَا ، فَقَدْ أَمَرَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِاتِّقَانِ الْعَمَلِ وَإِحْسَانِهِ ، وَرَتَّبَ أَوْقَاتَ الْعِبَادَاتِ وَنَظَّمَهَا ، كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ قُدْوَةً فِي تَنْظِيمِ شُؤُونِ حَيَاتِهِ ، فَلَمْ يَكُنْ يُؤْجِلُ عَمَلَ الْيَوْمِ إِلَى الْغَدِ ، وَكَانَ يُرَتِّبُ أُمُورَهُ بِحِكْمَةٍ وَتَدْبِيرٍ .

فَمَا الْمَقْصُودُ بِالتَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ ؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُنْطَبِقَ هَذِهِ الْقِيَمَ الْعَظِيمَةَ فِي حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ ؟

النُّصُوصُ الشَّرْعِيَّةُ

1. قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا

قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: 18] .

2. عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: عَادَنِي النَّبِيُّ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، بَلِّغْ بِي مِنَ

الْوَجَعَ مَا تَرَى، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلْثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا»، قُلْتُ: فَاتَصَدَّقْ بِنِصْفِهِ؟ قَالَ: «الثُّلُثُ يَا سَعْدُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» [صحيح البخاري].

الفهم

استخلاص المضامين:

أستخلص من الآية والحديث بمَ يوصينا
الله تعالى وإلى ماذا أرشد الرسول ﷺ
الصحابي الجليل؟

الشرح:

عادني: زارني.

بشطره: بنصفه.

عالة: يعتمدون على غيرهم في طعامهم
وكسوتهم.

التحليل

اشتمل الدرس على ما يأتي:

أولاً: تعريف التنظيم والتخطيط وأهميتهما:

التخطيط: وضع خطة عمل تبين الأهداف والوسائل وطرق الإنجاز.
والتنظيم: ترتيب الوقت والمهام بطريقة تساعد على تحقيق الأهداف بصورة سليمة
ومُنظمة.

وهما أساس النجاح في الحياة؛ فالتخطيط يُتيح لنا تحديد الأهداف بوضوح،
مما يساعد على تحديد الأولويات وتوجيه الجهود نحو تحقيق ما نريد القيام به.

أمّا التنظيم فيعمل على ترتيب المهام بما يضمن الاستفادة القصوى من الوقت
والقدرات المتاحة.

فَحَيَاةُ الْمُسْلِمِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مُنَظَّمَةً وَمُحَدَّدَةً أَهْدَافُهَا وَمَقَاصِدُهَا، وَهَذَا مَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُ الرَّسُولِ ﷺ «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ» [سنن الترمذي].

ثَانِيًا: نَمَاجُ لِلتَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

1. نَمَاجُ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

اشْتَمَلَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ عَلَى آيَاتٍ كَثِيرَةٍ تَتَضَمَّنُ أَهَمِّيَّةَ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ وَفَوَائِدُهُمَا فِي الْمَجْتَمَعِ، مِنْهَا:

أ- قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ أَمَا خَصَدْتُمْ قَدْرَ زَوْكٍ فِي سَنَبِيلِهِ؟ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ﴾ [يوسف: 47] وَتَتَضَمَّنُ التَّخْطِيطَ الْاِقْتِسَادِيَّ.

ب- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّرَابٍ ثُمَّ مِن نَّحْسَةٍ ثُمَّ مِن عِلْفَةٍ ثُمَّ مِّنْ مَّضْغَةٍ مُّخْلَفَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَفَةٍ لِّنَبَيِّرَ لَّكُمْ وَنُفَرِّقَ الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ هَيْحَلًا ثُمَّ لِنُبَلِّغُكُم أَشَدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَقَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتْرَكْ إِلَىٰ أَزْدَلِ الْأَعْمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَىٰ الْأَرْضَ فَارِمَةً فَإِنَّا أَنزَلْنَاهَا عَلَيْهِمَ آلَٰمَاءَ مُفْتَزَّةٍ وَرَبَّتْ وَأُنْثِثَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَٰعِيَجٍ﴾ [الحج: 5].

فَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ تَبَيِّنُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْكَوْنِ نَظَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِدَقَّةٍ مُحْكَمَةٍ، وَهَذَا يُظْهِرُ لَنَا أَهَمِّيَّةَ التَّنْظِيمِ فِي حَيَاتِنَا عَلَى مُسْتَوَى تَنْظِيمِ الْوَقْتِ أَوِ الْعَمَلِ أَوِ الْأَهْدَافِ.

2. نَمَاجُ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

تَزَخَّرُ السُّنَّةُ النَّبَوِيَّةُ بِنَمَاجٍ كَثِيرَةٍ لِلتَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ ، مِنْ ذَلِكَ مَا أُرْشَدَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى التَّخْطِيطِ الْمَالِيِّ وَضُرُورَةِ الْإِدْخَارِ لِفَائِدَةِ الْوَرَثَةِ ، كَمَا فِي نَصِّ الْإِنْطِلَاقِ الثَّانِي .

وَمِنْهَا تَخْطِيطُ وَتَنْظِيمُ الرَّسُولِ ﷺ لِهَجْرَتِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، عِنْدَمَا وَضَعَ خُطَّةً مُحْكَمَةً لِلْهَجْرَةِ ، تَتِمَّلُ فِيهَا يَأْتِي :

- اخْتِيَارُ الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ (الَلَّيْل) .
- اسْتِئْجَارُ دَلِيلٍ خَبِيرٍ بِالطَّرِيقَاتِ (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْيَظَ) .
- تَكْلِيفُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالنَّوْمِ فِي فِرَاشِ النَّبِيِّ ﷺ لِتَمْوِيهِ فُرَيْشٍ .
- اخْتِيَارُ طَرِيقٍ غَيْرِ مَأْلُوفٍ (طَرِيقِ السَّاحِلِ) .

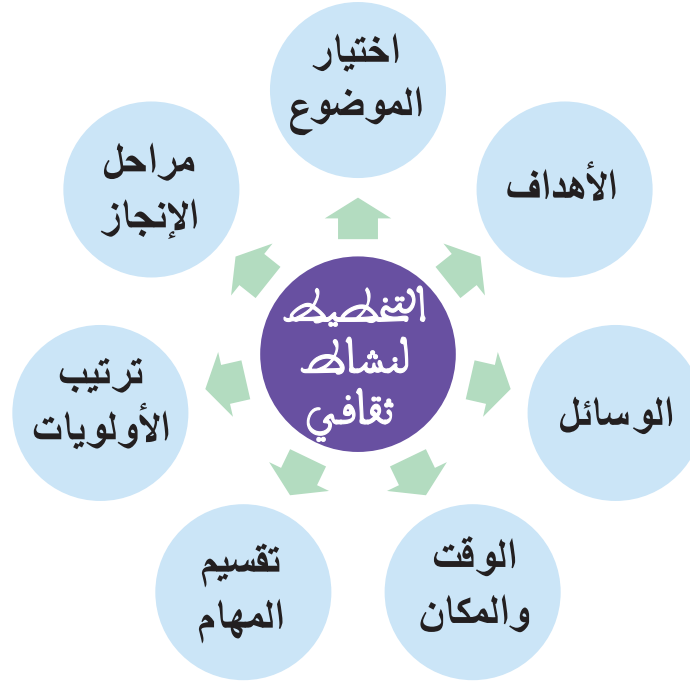
التَّقْوِيمُ

1. أُبَيِّنُ مَعْنَى التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ .
2. أُبْرِزُ أَهْمِيَّةَ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ مِنْ خِلَالِ مَضْمُونِ الدَّرْسِ .
3. كَيْفَ أَهْتَدِي بِنَمَاجِ التَّنْظِيمِ وَالتَّخْطِيطِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ؟

تَوْظِيفُ الْمَكْتَسَبَاتِ

تَعْتَزُّمُ مُؤَسَّسَتِكُمْ تَنْظِيمَ نَشَاطٍ ثَقَافِيٍّ بِإِشْرَافِ أَسَازِ الْمَادَّةِ وَالْمُنَشِّطِ التَّرْبَوِيِّ بِالْمُؤَسَّسَةِ.

المَطْلُوبُ: صُغْ خُطَّةً لِهَذَا النِّشَاطِ مِنْ خِلَالِ الْعَنَاصِرِ الْآتِيَةِ:



الإِعْدَادُ الْقَبْلِيُّ

أَطَّلِعْ عَلَى الدَّرْسِ الْقَادِمِ وَأُجِيبْ عَنِ الْآتِي:

1. أَبْحَثْ عَنْ مَعْنَى أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى الْآتِيَةِ: الرَّحْمَنُ - الرَّحِيمُ - السَّلَامُ - الْحَلِيمُ.

2. كَيْفَ أَسْتَثْمِرُ مَعَانِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ فِي تَهْذِيبِ أَخْلَاقِي وَتَحْسِينِ سُلُوكِي؟